



# رياحين منقطة







# رایجہ منفصلہ

10/10/1944

ملفوظات امیر المومنین



للهِ هداى

إلى الرزاق الذى بقى بعدنا عيدا وهجاء  
يشده لطف

أعدي هذه الكلمات



# المقدّرة

الاستجابُ اعْظَمُ والمحقّقُ





# الله سبحانه وتعالى

ارفع يديك  
أسيحرب أنت ؟  
لا - بل مجرم  
نشتم في أنفاسه  
روح التمرد والخيانة  
ارفع يديك وقف  
فرقة جفناك المهموم  
يصلبها الجدار ولا أدانه  
طاطى جبينك في استكانه  
يأيها الترفتم الذى  
نسيت ذاك الزمان  
فذاق كاسات المهانه  
ماذا يدور براسك المخمور ؟  
لا تنكر وقل : إني أقصر واعترف  
فلديك أوراق وأقلام  
فأنت إذن تفكر

أنت ترفض أن يمد السور يمينه  
وتفقد رهبانه

تبك لها تلك التوريقات الجبانة  
فالليل والأغلال أقوى من عناد الحرف  
زن الحرف والأسوار ثابتة مكانه  
ويصبح عضو اللجنة المشحون بالوهم الكبير  
هذا حقير

ويدور حين يدور كالشور المبير  
يأيها الغل اليمين  
يأيها الغل اليسار  
هذا كتاب

ويصبح منتشيا كمن وطىء السحاب  
اقبض عليه

إطفئ قناديل الحروف الواعده  
احكم عليها القفل واجعلها طعام النار  
تلك القاعدة

واحذر من النسمات

قد تخفى حروفاً شاردة  
ضيق على من قالها  
واسحقته حتى يعترف  
ثم اعط قصته الصحف  
ممهورة بالاسم والصورة  
لاسين لا اضلاع مكسورة  
لا نفس مقهورة

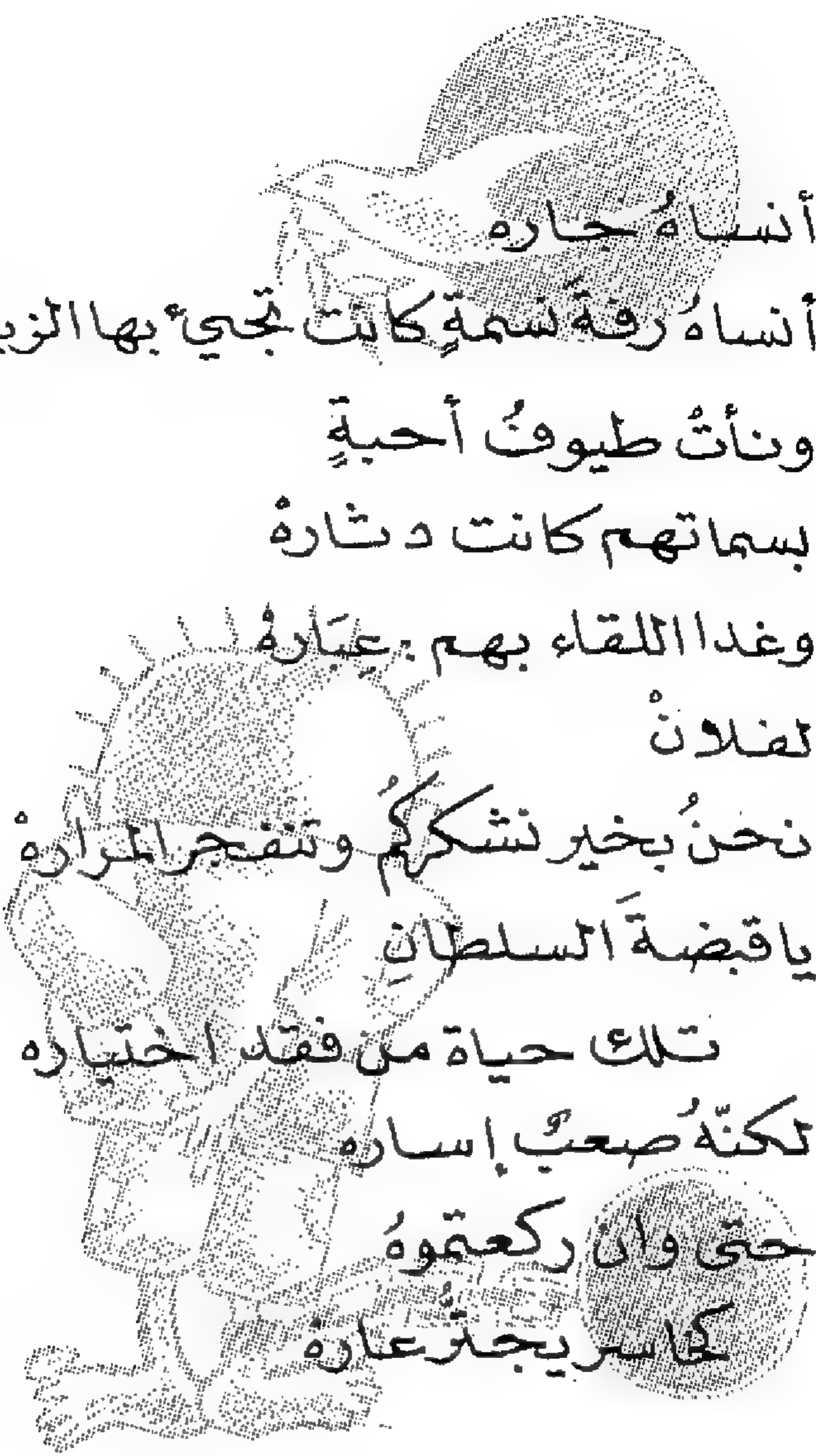
ويحب صوت يرتجف  
يا قبضة السلطان : انى اعترف  
وأقر ان عواظمي  
مشحونة بهوى يقيدني الى هذا التراب  
وبأنه عشقي الذي  
كابدت فيه الاغتراب  
وبأنه نبضي واحساسي اذا اهتزت اللياب  
أجرمة حب التراب ؟  
كل الذي أدريه الي ظامئ  
وهواه يتزع لي الكؤوس بالاحساب



يا قبضة السلطان ، والحراس قد نهىوا الكتاب  
وتباد لئه اكفهم شأن الفريسة والكلاّب  
مروا كما مرّ الجراد واعملوا فينا الخراب  
وعيونهم مفقوعة ، وقلوبهم حقدٌ وصابٌ  
واكفهم حبل يلف اليأس من حول الرقاب  
يا قبضة السلطان توعدني افانين العقاب  
ويظل جنديك يرصدون الخطو من باب لباب  
الحلم يخشى لاغتصاب  
والصحو لا يجد الأمان وقد أحاط به الضباب  
يعلو الجدار أمامه ووراءه تقف الحرب  
ومجالس التحقيق سيفٌ مضطّ يحيي لرقاب  
تخار ما شاءت لتسأل ثم تخار الجواب  
واجبت أم أجمت تصفعني لإدانة في اقتضاب  
فأصابني ...

لم تنس ما صنعته أعواد الثقاب  
لم أنس أعقاب البنادق  
في الغدو أو الإياب

لم أنس  
 ألوان السَّيَّابِ  
 أو ركلة الحرسي  
 تقدّ فني كمن ركب العباب  
 يا قبضة السلطان  
 تلك حياة من طلب الصَّواب  
 فأنا المواطنُ  
 أحملُ الرِّفْعَ الذي  
 أعطيتُهُ دون استشارة  
 وهويتي  
 قد ذرّ فيها الخوفُ رِيشَتَه  
 وألبسها شعاره  
 مشّت السَّنون بدربها  
 وتغوّلت عمري مغاره  
 حتى لقد فقد المضيّعُ  
 في السَّرايب اضطباره  
 أنساء هولُ القبو داره



أنساءُ حارِه  
أنساءُ رفةٍ نسمةٍ كانت تحيي بها الزياره  
ونأت طيوفُ أحيه  
بسماتهم كانت دثاره  
وغدا اللقاء بهم بعباره  
لفلان  
نحنُ بخير تشكركم وتنفجر المزاره  
يا قبضة السلطان  
تلك حياة من فقد اختياره  
لكنه صعبُ أساره  
حتى وإن ركع قوه  
كما سر يجر عاره



# رابعة من ظلة

من المواطن العربي الى من ظلة :

(1)

التفت

كي نرى كيف تبدو تعابير وجهك  
حين توافقك اخبار هذا المساء وكل مساء

التفت

لا تدربعد ظهرك

حرر رؤاك من الانكفاء

التفت

قد تعودت الاتعاش غير الرصاص

وعصف الشتاء

التفت حنظله

اوقف المهرله

واحسم المسألة

فرب خوون تدنت رؤاه

تقمص في ضعة غبهله

وقد آن أن تتحول هذه الحجارة  
بين يديك إلحاً قنبلة  
فكن شائراً وانصب المقصلة  
ونظف حواشيك من قبل أن  
تصيب من المعتدى مقتله  
التفت حظله !

ولكن عينيك حين قدوران  
لن تجد أبداً سنبلة  
فأرض العربيه لم تتعود  
سوى لدغة الصل أو خردله  
تصادر كل فم ناطق  
بحرف يضئ رؤى مذهله  
فأن شئت أن نخطى الحدود  
ليست حضراً لغافلون الصله  
سنلتقى هنالك بوابه  
تقاتل أحلامك المقبلة

وتشعر لو أنك اجتزتها  
ستصبح أنت هو المعضلة  
إنني مدرك أن بيروت قد نسيتك  
واغضبت دمشق وقد واعدتك  
وعمان تخشى يد أعدبك  
وتزداد شكاً  
وبغداد تحت الحصار نعتك  
وفي مصر يترد النيل من نبعه  
ليوافي رشيداً وما قد سقك  
وفي المغرب العربي انكفاءً  
على حلمه وتباريح انكى  
وفوت الجزيرة لا يدرك الناس  
ماذا يسطرونهم وعنك  
ومن سد مأرب حتى صلالة  
لا يجد الحلم للعووم فلك  
وتستصرخ القدس أسوار عكا



وترنوا بأحزانها نحو مكّا  
فقد أصبحت كل أرض العربيّة  
من ضيعة النّاس والعدل مبكى

# رابعيد منظلة

من منظلة الى المواطن العربي:

(2)

طأطئي فقدرك ما اقله  
واخفض جبلتيك في مذه  
دع عنك أوهام الرواة  
وما لهجت به تعله  
أنت الذي قد رجع العزماني  
فأمحت الامله  
وتراجع الانسان مهزوما  
ومد السور ظله  
يا عاشق الأوهام  
والأوهام قد نسجت سجله  
أنت المتهم راحشا  
والخوف صار لك الجبله  
وتغض طرفك خيفة  
من أن تدان بقم فله

أو أن تباكر وجنةً  
بتحية أو فضلٍ قبله  
تعساً لعيش لا يُنيلك  
من هوى إلا اقله  
أنا حينما أعطيتكم ظهري  
فإن لذاك عِله  
ونبذتُ دنياكم ولا عنتُ  
الوجوه المستغله  
فلاؤننى مترقب  
وعداً تتجاوز من تأله  
يا خائفاً يخشى البغاة  
توافدوا من كل مله  
ماذا ترى أعددت من  
أجل الحياة المستقلة  
امشوهاً مسخاً تخاذل  
واستطاب روى مُدله



يكفى بلاد العرب ان  
صارت لفرعون مظلّه  
وغدت متاعا في يد اللّاه  
هي يبدد ما استحلّه  
تسطوع عليها العاديات  
تدوس تريبا ما أجلّه  
وتصادر الأفتواه ان  
نظقت وتعبث بالأدله  
اسلمتكم أمرى فصار  
العمر ملهاة ممله  
فهنا اجابه كاشحا  
متربصا قد مد غلّه  
وهناك من يحصى الخطى  
ويحلف بنمرود مدله  
لا لن أساوم غاصبا

أَرْضِي وَأَقْبِلْ مِنْهُ حَلَّةً  
لَأَعِيشَ مَهْزُومًا وَيُظَلَّ  
فَرَبًا تَحِيَّةً وَالتَّجَلَّةً  
سَاعِيشَ حَنْظَلَةٍ تُمَرُّ  
رَيْقَكُمُ وَأُظِلُّ سِلَّةً

# رابعة منقطة

من الخطام العرب إلى منقطة

(3)

أنت لا شيء تفعله

غير أن تملئ

واضعاً خلف ظهرك كفيك

مستغروباً في التأمل

والفعل من وقفة العجز أولى

أنت لا شيء تفعله

غير أن تهدي الصحف لصادرات

طوابع تحمل صورتك المنتقاة

وتخلد للنوم والنوم أحلى

نحن من حمل العباء من نصف قرن

نهز المنابر

بالشعر والنثر

نطلق في كل يوم

وعيداً يقارع فحلاً

أنت لا شيء تفعله  
 غير أنك تعطى بظهورك للحلم  
 تنسى القضية  
 حتى غزاها المشيب  
 وصار الصبي المناضل كهلاً  
 نحن من عباء الأفق  
 بالطائرات  
 وبالعابرات  
 واطلاق صوت المذيعين  
 ساق الاناشيد رتلًا فرتلًا  
 نحن من حضن اللاجئين  
 غداة تثلمت الأرض  
 وانقسم الأهل  
 شطر يعذب به الاحتلال  
 وشطر طواه المخيم جهلاً  
 أنت لا شيء تفعله



نحن نفعلُ  
حين نقررُ  
إن السلام سيبقى الخيارَ  
وفي أي شكلٍ  
وإن جاء ضحلاً



# رابعة منظلة

من منظلة الى الحكام العرب :

(4)

نعم اتذكر  
واذكر الخ بكل المقاييس  
في عرفكم صرت كما تبعث  
وأعرف انكم موتملكون  
قيودا وسجنا وسوطا وعسكر  
وان المذيعين والمخبرين  
هما حلقات لقمع تأطر  
يعسر هذا شروفت الصبا  
ح وذلك يستدبر الفجر ينحدر  
يخدر من ينتهي حالنا  
ويكتم في الصدر حبنا ويقهر  
واذكر ، كم دمة صفوها  
بذل السؤال سينا تعكر  
وكم بسمة وادعت ظالما

غويا وعادت بجيعة تخثر  
أحاوركم ويقلبى التوج ..  
س من لعقة الشهد أو نصل خنجر  
واسمع في نشرة الصبح وعداً  
وفي الليل كل المنى تتبخر  
جيوش تراوح من نصف قرن  
وخطواتها بالأغاني تُسطر  
نادت لتحرير ذاك التراب  
فجررها في المتاهات اعور  
وليست مخطأة إنما  
يجرم من قتادها وهو ليس  
تسير بالآفها كالطواويس  
والشعب يخفض هاماً ويصغر  
نعم اتذكر  
واذكرني رهين الوكالة  
تنشب مخيلتها حيث تثار



تعودتُ وصمى بكل الصفاتِ  
وان كنتُ اهزءُ منها واسخر  
انا لاجيءُ ذاك صنع الالى  
يبيعون زوراً ويشرون مظهر  
اشكلُ وجه الثرى بالعنادِ  
والغى الثوابت افتكُ جوهر  
اراه هنالك ما بين طفل  
وبرعة في المفازات تكبر  
يجسده بازل روحه  
اذا اللواهمون دخان تبخر  
والقى التبرم من حاكم  
واخران جئتُ اشكو تنمر  
لذلك فارتكم ساخطاً

وَوَلَّيْتُ صُوبَ يَقِينٍ تَجَذَّرُ  
هِيَ الْحَرْبُ  
لَا شَيْءَ يُبْقِي الْقَضِيَّةَ  
حَاضِرَةً  
وَهِيَ أَسَى وَأُطْهَرُ

# الخاتمة

« منظلة الوعد أنت »

واجه طغيان الجرافات

وما شاءت أن تبتلعه

أوقد شمعة

وأفتم بالأجساد جداراً

يعجزن أن يقتلعه

دع كل سنين القهر تشب

لتحى عرضك مجتمعة

واترك من حولك لن تلقى

عونا أو أذنًا مسقعة

فحوالك انظرت في الوحل

خيالات تبدو فزعة

فالبس كفانك متشعاً

بالحق فموعدك الجمعة

واجه طغيان الجرافات

ودع من شجّبوا أو هتفوا  
لا تقذف حجراً بل لهباً  
إن كان يحركك الشرف  
دع عنك حديث الصلح وما  
رؤجه التباعة والصحف  
لا تأبه بقصيد يلقى  
ونشيد يفهم يرتجف  
واصنع بسلاحك ملحة  
لهوان القدس ستنتصف  
تباً ليد وقد اطربها  
النصفيق وطراها الترف  
فتناست آلاف الشهداء  
وضاع بدنياها خلف

قاوم طغيان الجرافات  
وواجه إن شئت يقين  
لا تأبه بوعود السجان



فحلمُ الأغلالِ سجينُ  
كن قدراً ينتزع حقوقاً  
لا يجدى فيها التظمينُ  
واقطع كل حديثٍ يُفضي  
للصُّلحِ فلن يجدى لينُ  
لن يقبل شيلوك حليفاً  
مَادَامَ هناك السَّكِينُ  
ستظل مطامحه تقوى  
ماله يجمعها تشرينُ  
ويظل يناور مستحلاً  
وجهاً قد لَطَّخَهُ الطَّيْنُ  
إِذَا تَجَذَّرُ اسرائيلُ  
وتخلي لساحة حطَّينُ  
أو يشمخُ حنظلة أُملاً  
تغذوه الحبَّ فلسطينُ

## فهرس القصائ

---

المقدمة - اللستجاب - منظة والمحقق .

1 — من المواطن العرب إلى منظة .

2 — من منظة إلى المواطن العرب .

3 — من الحكام العرب إلى منظة .

4 — من منظة إلى الحكام العرب .

الخاتمة ( منظة الوعد أنت )

مطابع الثورة / بنغازى





Clostx.  
92.716  
S238r  
C.3



0511576

مطابع الثورة